مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

الضعف في اللغة العربية (أسبابه، ومظاهره، وعلاجه)

إعداد

أ/ نايف بن عقال شريم الزهراني
باحث دكتوراه في الفلسفة في المناهج وطرق التدريس العامة
مسار اللغة العربية

المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

المستلخص

هدف البحث إلى الكشف عن ظاهرة ضعف اللغة العربية والتعرف على أسباب هذا الضعف ومظاهره وطرق علاجه، وقد استخدم الباحث المنهجي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من البحوث العلمية المنشورة والرسائل العلمية والكتب العلمية التي تناولت ظاهرة ضعف اللغة العربية وتكونت العينة من (٣١) عينة ما بين بحث منشور ورسالة علمية وكتاب علمي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الضعف في اللغة العربية قد تسلل على اللغة العربية منذ صدر الإسلام نتيجة اختلاط العرب بالأعاجم، وقد ازداد الضعف في عصرنا الحديث لعدة أسباب، قسمها الباحث إلى أسباب خارجية وأسباب الداخلية، أما من الناحية التعليمية فقد تم تصنيف أسباب ضعف اللغة العربية إلى أسباب تعود إلى كل من: المعلم، والطالب، والكتاب المدرسي، واللغة العربية، والبيئة التعليمية، وكانت أبرز مظاهر الضعف في اللغة العربية هي: ضعف الطلاقة التعبيرية، وكثرة الخطأ واللحن، وكثرة الأخطاء الإملائية، وضعف الطلاب في مهارات القراءة الجهرية، وقد أورد الباحث طرق علاج الضعف في اللغة العربية، واختتم الورقة العلمية بذكر أسماء بعض الجهات التي تعنى بالحفاظ على اللغة العربية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

Weakness in the Arabic language (its causes, manifestations and treatment)

Abstract

The research aimed to uncover the phenomenon of weakness in the Arabic language and to identify the causes of this weakness, its manifestations, and methods for treating it. The researcher used a survey methodology, and the study population consisted of published scientific research, scientific dissertations, and scientific books that dealt with the phenomenon of weakness in the Arabic language. The sample consisted of (31) samples between the research A publication, a scientific dissertation, and a scientific book. The results of the study showed that weakness in the Arabic language has crept into the Arabic language since the beginning of Islam as a result of the mixing of Arabs with non-Arabs. The weakness has increased in our modern era for several reasons, which the researcher divided into external reasons and internal reasons. As for the educational aspect, it The causes of weakness in the Arabic language were classified into reasons related to: the teacher, the student, the textbook, the Arabic language, and the educational environment. The most prominent manifestations of weakness in the Arabic language were weak expressive fluency, frequent errors and melodies, frequent spelling errors, and students' weakness in reading skills. The researcher presented methods for treating weakness in the Arabic language, and concluded the scientific paper by mentioning the names of some bodies concerned with preserving the Arabic language.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

المقدمة:

اللغة كائن حي؛ تستمد حياتها من حياة أصحابها، وتخضع لعنصر التطور بفعل الزمن كلما ارتقى أهلها في سلم الحضارة الإنسانية، وقد تصل اللغة إلى الخلَف مغايرةً عمَّا كانت عليه لدى السلف لأسباب متعددة، ففي بعض الأحيان تنتج بعض العيوب الصوتية، فأعضاء النطق تختلف من جيل إلى آخر ومن منطقة إلى أخرى، أو تكون ناتجة عن ضعف في السمع لدى المتلقي فيلفظ مثلما سمع خطأً، وعدم تصحيح الأخطاء اللّغويّة لدى الأطفال قد تكبر معهم وتصبح عادة لغوية فيضيف إلى عيوب اللغة عيباً آخر، ويحدث اللحن في اللغة: (في أصواتها، أو نحوها، أو صرفها، أو معاني مفرداتها)، ويلاحظ ازدياد الأخطاء باطراد لبعد الناس عن أصولهم واحتكاكهم بالأجانب ولتساهلهم وتهاونهم عن تصويب هذه الأخطاء (حمودي، محمد، ٢٠١٨). وهذا فيه دلالة على أن اللغة تتطور وتضعف على مر العصور؛ بما تتعرض له من عوامل تؤدي إلى تطورها أو إلى ضعفها، وقد تعرضت لغتنا العربية على مر العصور إلى عدة عوامل أدت إلى ضعفها، ويتجلى ذلك الضعف في بعض المظاهر كما سيأتي لاحقاً.

وقد ذكر النصار (٢٠١٢) أن التربويين والباحثين والمهتمين بتعليم اللغة العربية يشهدون ضعفًا ملحوظاً في أوساط الطلبة في اللغة العربية في مدارس التعليم العام في الدول العربية، يتمثل في الضعف العلمي والوظيفي في القراءة والكتابة والتعبير والاستيعاب والتواصل، وفي تحصيل علوم اللغة العربية، والإقبال عليها، وقد زادت مشكلة ضعف الطلبة في اللغة العربية وتفشت حتى أصبحت ظاهرة مقلقة تستوجب سرعة تشريحها، وبحث أسبابها، وسبل علاجها، وأشار أيضاً إلى أن الشكوى من تدني مستوى الأداء اللغوي لدى بعض المتحدثين باللغة العربية في الوطن العربي قديمة وليست بالحديثة؛ فاللحن لم يخل منه عصر من العصور منذ عصر صدر الإسلام، مما دفع عددًا من علماء اللغة منذ القدم إلى تأليف الكتب التي حاولت رصد هذه الظاهرة والحد من انتشارها، وقد ذكر الشنطي (١٤١٤هـ) من تلك الكتب التي تصدت للأخطاء اللغوية واللحن: "لحن العوام" للكسائي، و"لحن العامة" للفراء، و"إصلاح المنطق" لابن السكيت.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

وقد لحظ ابن الجوزي (ت ٥١٠ هـ) شيوع اللحن في عصره، مما دفعه إلى تأليف كتابه "تقويم اللسان"، حيث قال في مقدمته: "إني رأيت كثيرًا من المنتسبين إلى العلم يتكلمون بكلام العوام المرذول جريًا منهم على العادة، وبُعدًا عن علم العربية، فعزمت على تأليف كتابي هذا"، كما أن ما لحظه ابن منظور (ت ٧١١ هـ) من ذيوع اللحن في العربية كان سبباً في تأليف كتابه العظيم: "لسان العرب"، إذ يقول في مقدمته: "وذلك لما رأيته قد غلب في هذا الأوان من اختلاف الألسنة والألوان، حتى لقد أصبح اللحن في الكلام يعد لحناً مردودًا، وصار النطق بالعربية من المعايب معدوداً، وتنافس الناس في تصانيف الترجمانات في اللغة الأعجمية، وتفاصحوا في غير العربية فجمعت هذا الكتاب في زمن أهله بغير لغته يفتخرون".

وقد استمر الضعف في اللغة العربية على مر العصور، وقد تناولت العديد من الدراسات هذا الضعف منذ أواخر الستينات إلى عصرنا هذا ومن تلك الدراسات: (بنت الشاطئ، ١٩٧١)، (نهر، ١٩٧٨)، (عمار، ١٩٩٥)، (طعيمة، ١٩٩٨)، (قباوة، ١٩٩٩)، (سلامة، ٢٠١٧)، (حجازي، ٢٠١٨)، (الناقة، ٢٠٢٠)، (ذيب، ٢٠٢٢).

واقع اللغة العربية اليوم:

إن اللغة العربية جزء من عناصر الحياة، وجمودها موت لها مع سبق الإصرار، واستجابة اللغة للتطورات الحياتية بجميع مفاصلها اعتمد بالدرجة الأولى على حاضنتها، وهي المدارس التي إن احتوت بين جنباتها أناساً قادرين على فهم هذا التطور؛ فان اللغة ستواكب تطورات الحياة بالتأكيد، ولكن شكوى التربويين والمثقفين من ضعف الطلبة في اللغة العربية لا زالت مستمرة؛ بل تتصاعد حدتها عاماً بعد عام، فقد أشارت وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام بوزارة التعليم السعودية (١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م) بأن الضعف اللغوي الجاري يظهر بصورة مزعجة على السنة المتعلمين وأقلامهم، وأكدت ذلك دراسة النصار (٢٠١٢) التي أظهرت اتفاق (٨٨%) من معلمي اللغة العربية في المرحلتين المتوسطة والثانوية في مدينة الرياض على أن طلابهم ضعاف فعلاً في اللغة العربية، وأن معلمي اللغة العربية لا يؤدون أدوارهم تجاه معالجة هذا الضعف والرقي بمستوى تعليم اللغة العربية كما ينبغي، وهذا الضعف في اللغة العربية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

يلاحظ في أوساط الطلبة في مدارس التعليم العام في الدول العربية بعامة ودول الخليج العربي بخاصة، وذلك من خلال نتائج البحوث والدراسات العلمية وتقارير الندوات والمؤتمرات والمشروعات النوعية التي أكدت هذا الضعف المتنامي في اللغة العربية.

ويمكن تأكيد حقيقة ضعف اللغة العربية من خلال:

١- ما أشارت إليه نتائج البحوث والدراسات والرسائل العلمية السابقة من تنامي الضعف في اللغة العربية في أوساط المعلمين والمتعلمين على حد سواء، فمثلا أفادت بعض الدراسات بوجود ضعف عام في مستويات التلاميذ القرائية والكتابية، منها: (بادي ١٩٩٠، عقيلان ١٩٩١، الكثيري ١٤٢٠هـ، باوزير ١٤٢٣هـ، عسيري ١٤٢٥هـ، الشريف ١٤٢٦هـ، الهذلول ١٤٣٠هـ).

٢- ما أشارت إليه دوافع مشروع تحسين مستوى طلاب التعليم العام في اللغة العربية، الذي أشرف على إعداده ولم ينفذه مكتب التربية العربي لدول الخليج (١٤٢٥هـ)، ومن هذه الدوافع ما يأتي:

- كثرة اللحن بين المتخصصين في اللغة العربية فضلا عن غيرهم.
- كثرة الأخطاء الكتابية (إملاءً ونحواً وأسلوباً) في أوساط المعلمين والمتعلمين والمؤسسات المجتمعية.
- ضعف مهارات التواصل الشفهي والكتابي لدى الطلاب. (النصار، ٢٠١٢)

٣- ما أشارت إليه دواعي إنشاء المركز التربوي للغة العربية، الذي أسسه مكتب التربية العربي لدول الخليج في العام (٢٠٠٧م) في إمارة الشارقة بدولة الإمارات العربية، ومنها: الضعف الملحوظ في أوساط الطلاب في اللغة العربية.

٤- ما أكدته الدراسات الحديثة من تفاقم مشكلة ضعف اللغة العربية في عصرنا الحالي، ومن تلك الدراسات:

- دراسة سلامة (٢٠١٧) التي تؤكد ضعف اللغة العربية بسبب ضعف المسلمين والعرب وتقسيم الدولة الإسلامية إلى دويلات، وتعرضها لهجمات استعمارية تسببت في حرق المكتبات وإتلاف المخطوطات والكتب العربية والإسلامية، وفرض الاستعمار إحلال لغته مكان اللغة العربية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

- دراسة حجازي (٢٠١٨) التي تؤكد تراجع مستوى طلاب مدارسنا، وأن أبناء العربية الذين هاجروا إلى البلاد الأجنبية أهملوا تعليم أبنائهم اللغة العربية وأصبحوا يستخدمون لغات تلك البلدان في دراستهم وتعاملاتهم.
- دراسة الناقة (٢٠٢٠) التي أشارت إلى انحسار اللغة العربية بسبب إقبال الناس على شبكات الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، واعتماد اللغة انجليزية كلغة رئيسة في التعليم الجامعي في بعض التخصصات، وأشارت إلى ضعف البحوث العربية وركاكتها وسلامة الصياغة وكثرة الأخطاء النحوية والهجائية واختفاء علامات الترقيم.
- دراسة ذيب (٢٠٢٢) التي تؤكد أن أزمة اللغة العربية تتفاقم مع توسع الفجوة الرقمية، وأن اللغة العربية لا تستطيع مجاراة المعرفة العالمية الرقمية التي تتضخم بسرعة هائلة، وتؤكد قلة حضور المحتوى العربي على الأنترنت.

ويقصد بالفجوة الرقمية: الفصل بين الأفراد الذين يستخدمون التكنولوجيا بشكل فعال وبين الذين لا يستخدمونها بشكل فعال.

٥- ما ينادى به العلماء والتربويون والمهتمون بتدريس اللغة العربية عبر منصات المؤتمرات والندوات وحلقات النقاش المتخصصة التي عقدت في كل بلد من بلدان الخليج العربي من ضرورة التصدي لظاهرة ضعف اللغة العربية، والحفاظ على الهوية العربية، وإجراء عمليات شاملة من الإصلاح والتطوير المناهج اللغة العربية، ليصبح أبناؤنا قادرين على التعامل مع الأسس الجديدة في هذا القرن التي تشتمل على مهارات اتصال وتواصل عالية، ومنها على سبيل المثال: المؤتمر الدولي التاسع للغة العربية في دبي المنعقد من ٦-٨ نوفمبر ٢٠٢٣، ومؤتمر مكة الدولي الخامس للغة العربية وآدابها المنعقد خلال ١٦- ١٨ جمادى الآخرة ١٤٤٥، ومؤتمر مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية المنعقد خلال الفترة ١٢ – ١٣ ديسمبر ٢٠٢٣.

٦- من خلال عمل الباحث وقيامه بتحليل نتائج اختبارات الطلاب نهاية كل فصل دراسي، وملاحظة ضعف مستوى الطلاب في اللغة العربية؛ حيث بلغت نسبة ضعف طلاب الصف الأول متوسط (٢٩.٣٦%) في اختبارات الفصل الدراسي الأول للعام

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

الدراسي ١٤٤٥، ومن خلال شكاوى المعلمين المستمرة من ضعف الطلاب في القراءة والإملاء وسوء خطوط الطلاب وعدم حفظهم النصوص المقررة.

حيث يستنتج الباحث حقيقة وجود مشكلة ضعف اللغة العربية لدى الطلاب في مدارسنا، بل ووجود الضعف لدى المعلمين والباحثين، وتفاقم المشكلة مع مرور الزمن بين الأجيال، ولا شك أن هناك أسباباً عديدة أدت إلى هذا الضعف وتراجع اللغة العربية عن صدارتها وسيادتها التي كانت عليها في العصور الماضية، حيث حظيت ابتداءً من القرن التاسع الميلادي باهتمام العلماء من العرب وغيرهم، وازدهر عهد التأليف، وتأسيس مدارس النحو، ووضع قواعد اللغة كالصرف والأصوات، وتم جمع الأدب؛ حتى أصبحت لغةَ لعدة شعوب وليس لشعب واحد، وأصبحت لغةً لكل المعارف' إلا أن ذلك الازدهار تراجع بسبب عوامل عديدة مما استدعى الغيورين من أبنائها إلى القيام بدراسة واقعها والأسباب التي أدت إلى ضعفها وسبل علاج ذلك الضعف.

أسباب ضعف اللغة العربية:

تناولت العديد من الدراسات والمراجع أسباب ضعف اللغة العربية، وصنفتها إلى أسباب خارجية وأسباب داخلية من تلك المراجع: (السقاف، ٢٠٠٥)، (الضبيب، ٢٠٠٦)، (زايد، ٢٠٠٦)، (المسدّي، ٢٠١٤)، (بوهادي، ٢٠١٧)

وتتمثل الأسباب الخارجية في:

- اختلاط الجنسيات الأعجمية بالعربية مما أدى إلى ضعف اللسان العربي وتأثره بها.
- تأثير الاستعمار على الثقافة العربية وفرض لغته على البلدان المستعمرة على حساب اللغة العربية.
- الثورة الصناعية في الدول العظمى أجبرت الدول النامية على ضرورة استخدام لغات تلك الدول.
- سيادة اللغة الإنجليزية وهيمنتها مما اضطر العرب إلى تعلمها والاهتمام بها على حساب لغتهم.
- العولمة وتزاحم الحضارات فرضت على العرب تعلم اللغات الأخرى واستعمالها في تعاملاتهم وحياتهم اليومية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

وتتمثل الأسباب الداخلية في:

- اعتماد وسائل الإعلام على العامية، واستخدامها في الحياة اليومية جعلها تحل محل الفصحى.
- تعريب المصطلحات الأجنبية بدلاً من البحث عن بدائلها في اللغة العربية.
- اشتراط إتقان اللغة الإنجليزية في الوظائف جعل أبناء العربية يتعلمون هذه اللغة ويهملون لغتهم.
- استخدام أبناء العرب للمصطلحات الأجنبية بدلاً من العربية كتعبير عن الرقي والتطور.
- تسمية المحلات التجارية والمأكولات والمشروبات بمسميات أجنبية مما سيتسبب في اختفاء مسمياتها العربية.

أما بالنسبة لما يتعلق بالتعليم فقد تعددت أسباب ضعف اللغة العربية، وقد أوردها دحلان (٢٠١٢) نقلاً عن البجة (٢٠٠١)، وعاشور والحوامدة (٢٠٠٧)، وعبدالرزاق (٢٠١٠) كالتالي:

أولا: أسباب التي تعود إلى المعلم (البجة، ٢٠٠١) في التالي:

١- قلة اهتمام المعلم وعدم قدرته على تشخيص العيوب القرائية وصعوبتها.

٢- تجاهل المعلم تصويب أخطاء الطلاب القرائية في أثناء التدريس، وعدم رصده لها.

٣- حديث المعلم بالعامية وعدم الحديث بالفصحى يؤثر سلباً في سماع الطلاب ومحاكاتهم له.

٤- إهمال معلمي المراحل الأساسية الدنيا أسس تعليم اللغة العربية وفق الطرائق السليمة والصحيحة.

٥- عدم تنويع الأنشطة أثناء القراءة والاعتماد على أسلوب نمطي متكرر متمثل في اقرأ، وفسر.

٦- ندرة وقوف المعلم على مدى الاستعداد القرائي والمحصول اللغوي الطلبة.

وتضيف الشلال (١٤١٨) ضعف الربط بين فروع اللغة العربية في التدريس.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

ويضيف الباحث:

- إسناد تدريس اللغة العربية إلى معلمين غير متخصصين في اللغة العربية.
- اعتماد كثير من المعلمين على طريقة التحفيظ والتلقين دون تفاعل من الطلاب.
- عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب والاكتفاء بفهم الطلاب المتميزين وقلة من متوسطي الأداء.
- عدم التخطيط الجيد للدرس وتقديم الحصة الدراسية دون تخطيط زمني لأنشطتها.
- عدم بناء البرامج العلاجية والإثرائية التي تعالج ضعف الطلاب، وتنمي مهاراتهم في اللغة العربية.

ثانيا: أسباب تعود إلى الطالب نفسه (عاشور، والحوامدة، ٢٠٠٧) بما يلي:

١- القدرة العقلية (الاستعداد العقلي): تدني نسبة الذكاء العام.

٢- الحالة الاجتماعية والاقتصادية حيث أن فقدان أحد الأبوين، أو السكن غير المناسب، أو الحالة المادية، أو الأمية لدى الأب وألام تؤثر كثيراً في اهتمام التلاميذ بالقراءة، وقد يكون سوء الحالة الاجتماعية، والاقتصادية حافزاً لبعض التلاميذ لتحدي مثل هذه الظروف والتغلب عليها.

٣- ضعف الدافعية والرغبة في القراءة بخاصة وفي العلم بعامة، واهتزاز القناعة بهما.

٤- الحالة الصحية الجيدة: فالتأخر في النطق أو ضعف البصر أو ضعف السمع يؤدي إلى بطء التلميذ في القراءة، فتقل حصيلته اللغوية وتقل إجادته للقراءة.

٥- ضعف معجم الطالب اللغوي، وضحالة خبراته.

ويضيف الباحث:

- تأثر الطالب بوسائل الترفيه والبرامج التي تقدم فيها.
- تعلق الطالب بالأجهزة الإلكترونية وقضاء وقت طويل عليها.
- تأثر الطالب بالثقافة السائدة في المجتمع من تمجيد اللغات الأخرى واستخدامها في مجالات الحياة.
- قلة ممارسة الطالب لمهارات اللغة العربية خاصة في الكتابة لتحسين الخط وإتقان القواعد الإملائية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

- عدم ممارسة التطبيق الفعلي لما يتعلمونه من مهارات في حياتهم اليومية.
- **ثالثاً: أسباب تعود إلى الكتاب وأهم هذه الأسباب:**

١- إقرار الكتب دون تجريب على عينات من التلاميذ.

٢- جفاف موضوعات المقررات وعدم ملاءمتها لحاجات الطلاب واهتماماتهم وميولهم.

٣- كمّ المحتوى الذي لا يتناسب مع المراحل العمرية للطلبة والقدرات العقلية.

٤- عدم إخضاع المقررات للتحسين والتطوير برغم الملحوظات الكثيرة التي يبديها المعلمون.

رابعاً: أسباب تعود إلى اللغة العربية ومن أهمها:

١- أن اللغة العربية تعد من اللغات الصعبة في طريقة كتابتها، ورسم حروفها وفي علومها.

٢- منافسة اللغة العامية للغة الفصيحة في البيت والشارع ووسائل الإعلام والمؤسسات.

٣- مزاحمة اللغة الأجنبية للغة العربية تؤثر سلباً في الطلاب لأنها لسبب أو لآخر أصبحت تفرض نفسها على أفراد المجتمع مما أدى إلى هجر الأبناء للغتهم والحديث باللغات الأجنبية؛ لأنها أصبحت في رأيهم علامة الرقى وعنوان التحضر (عبد الرازق، ٢٠١٠).

ويضيف الباحث تأثير البيئة التعليمية على ضعف اللغة العربية ومنها:

- زيادة أعداد الطلاب في الفصول لا تساعد المعلم على إعطاء الفرصة الكافية لجميع الطلاب لتدريبهم على المهارات.
- ضيق الفصول لا يساعد على تنفيذ بعض استراتيجيات التعلم التي تتطلب تكوين المجموعات.
- قلة الأنشطة اللاصفية وانعدامها مثل المسابقات في الحفظ والإلقاء وفنون الخط، وقلة التشجيع والحوافز.
- ضعف متابعة الأسرة للأبناء وعدم الاهتمام بمدى تقدم أو تأخرمستوى التحصيل الدراسي للأبناء.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

مظاهر ضعف اللغة العربية:

ينتج عن الضعف في اللغة العربية ضعفٌ عام في جميع المواد الدراسية، وتعطيل جانب التعلم في العلمية التربوية وهو الذي يحدث داخل جدران المدرسة وخارجها، والعكس صحيح فقوة اللغة العربية يتبعها قوة في كل العلوم والمعارف والمواد الدراسية، فالضعيف الفقير في لغته ضعيف في ملكاته فقير في مهاراته وقدراته، وضعيف في ثقافته ومحصوله العلمي، وضعيف الارتباط بتراثه (العزباوي، ٢٠٠٢).

أشارت وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام (وزارة التربية والتعليم السعودية، ١٤٢٨هـ) بأن الضعف اللغوي الجاري يظهر بصورة مزعجة على ألسنة المتعلمين وأقلامهم في صورتين أساسيتين، هما بحسب درجة حدّتهما:

١- **العي، (مقابل الطلاقة):** ويعني العجز عن التعبير بما يفيد المعنى المقصود، وتفكك الخطاب، وضحالة مضامينه، وتقطع أفكاره... بغض النظر عن مستوى اللغة المستخدمة (اللهجة/ الفصحى)، نتيجة لاجتماع سببين:

أ- ضحالة الثقافة العامة، وقلة المحصول من ثقافة موضوع الحديث ألفاظاً وتراكيب وأفكاراً ومعلومات.

ب – نقص الكفاية الإستراتيجية، أي الأساليب اللفظية وغير اللفظية التي يستعين بها الفرد عند تعثر وصول الرسالة.

٢- **اللحن، والخطأ:** وله ستة مظاهر رتبتها الدراسات بحسب شيوعها على النحو التالي:

الخطأ في الضبط الإعرابي:

حيث يميل المتعلم تبعاً للهجته المحكية إلى تجنب ضبط أواخر الكلمات المعربة بالحركات، وإلى التزام نوع واحد من التنوين هو تنوين الجر، وإلى إلزام المثنى وجمع المذكر (الياء)، وإلى إلزام الأسماء الخمسة (الواو)، وإلى إثبات ياء المنقوص ونون الأفعال الخمسة وآخرالفعل المعتل في جميع الحالات.

الخطأ في الرسم الإملائي:

حيث يقع الطالب في أخطاء تتجاوز مواطن الخطأ المتوقعة مثل رسم الكلمات المهموزة، والمنتهية بألف... فيقع في أخطاء كثيرة غير متوقعة في رسم الكلمات السهلة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

الخطأ في المفردات:

حيث تحل بعض المفردات اللهجية أو الأجنبية محل ألفاظ العربية الفصحى، وتشيع هذه الظاهرة في الألفاظ الوظيفية كحروف الجر والأسماء الموصولة وأسماء الإشارة والحروف الداخلة على الأفعال... في جميع السياقات، أما الألفاظ المعجمية فإن الخطأ فيها محدود، لكثرة توارد اللهجة واللغة الفصحى عليها، وهذه القلة من الأخطاء تشيع في الحقول الدلالية العامة، ويقل ورودها في الحقول الدلالية العلمية.

الخطأ في الصيغ الصرفية:

وهو خطأ لا يقع في المصادر والمشتقات إلا نادراً، وإنما يقع في تغيير أحد حروف بنية الكلمة، وفي صيغ جمع التكسير، وفي بنية الأفعال المضعفة والمعتلة من مثل (جِبَل، شَرَبْت، شُعَّار، أرجول، مدَّيت، صَحَيْت).

الخطأ في نطق بعض الأصوات:

إذ تحل أصوات اللهجة محل أصوات اللغة الفصحى، وتبرز هذه الظاهرة في سبعة أصوات هي: (الثاء، والجيم، والذال، والسين، والغين، والقاف، والكاف) موزعة على مناطق المملكة.

الخطأ في التراكيب النحوية:

ويظهر هذا النوع في الجمل التي يكون أحد طرفي الإسناد فيها فعلاً ويكون الطرف الآخر اسماً مثنى للمذكر أو المؤنث أو جمعاً دالاً على الذكور أو الإناث، حيث يميل المتعلمون إلى معاملة العنصر الفعلي في الجميع معاملةً واحدة فيقولون: (الولدين يلعبون، يلعبون الولدين، يلعبون البنتين، يلعبون الأولاد، البنات يلعبون، يلعبون البنات).

وقد ذكر النصار (٢٠١٢) جملةً من مظاهر ضعف الطلاب في اللغة العربية على النحو التالي:

- الضعف في القراءة الجهرية، وفي النطق الصحيح للحروف والكلمات.
- الضعف في مهارات الإلقاء، وعدم انسجام طريقة الأداء الصوتي مع مفهوم الكلام.
- القصور في تمثل المقروء وإدراك الأفكار الأساسية والفرعية، وعدم التمكن من تلخيص أفكار النص المقروء.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

- الجهل بقواعد الإملاء ومصطلحاتها.
- شيوع العامية في التعبير والحديث والحوار.
- الجهل بالقواعد الصرفية الواضحة التي يتلقاها المتعلم عادةً في مرحلة التعليم الإعدادية أو الثانوية.
- الجهل بقواعد النحو العربي.
- كثرة الأخطاء اللغوية الشائعة المخالفة للمسموع من اللغة وأصولها الثابتة.
- الجهل بمعاني الأدوات اللغوية ووظائفها.
- إهمال علامات الترقيم، وعدم القدرة على توظيفها توظيفاً صحيحاً في الكتابة.
- ركاكة الأسلوب، والتكلف في تركيب الجمل تركيباً صحيحاً وجمالياً.
- . ضعف الرصيد الحفظي من الشواهد الشعرية والنثرية على الرغم من أهميتها في إغناء التعبير واختصار المعاني.
- العزوف عن القراءة الحرة وعدم الإقبال عليها.
- الضعف في الاعتزاز باللغة العربية.

ويضيف الباحث:

- رداءة خطوط الطلاب أثناء الكتابة.
- ضعف الطلاب في التعبير عن الموضوعات التي تطرح عليهم.
- ضعف الطلاب في إبداء الرأي في الموضوعات التي تطرح عليهم.
- ضعف الطلاب في التفكير الناقد.
- ضعف الطلاب في التفكير الإبداعي.
- ضعف الطلاب في القدرة على كتابة الخطابات بأنواعها.
- قلة المخزون اللغوي لدى الطلاب.
- ضعف الطلاب في البدائل اللغوية كالمترادفات والتضاد والاشتراك اللفظي.

سبل علاج ضعف اللغة العربية:

إن المسؤولية علاج ضعف اللغة العربية لا تقع على جهة معينة وإنما هي مسؤولية أمة بكاملها؛ بدءً من الأسرة والمدرسة والمؤسسات التعليمية الحكومات والإعلام وقد تناولت

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

المراجع والدراسات سبل علاج ضعف اللغة العربية ومن تلك الدراسات التي اطلع عليها الباحث: (زايد، ٢٠٠٦)، (النصار، ٢٠١٢)، (بوهادي، ٢٠١٧)، (حجازي، ٢٠١٨)، (الناقة، ٢٠٢٠)، (ذيب، ٢٠٢٢) ويمكن استخلاص سبل العلاج كما يلي:

١- اختيار الزوج زوجةً عربية لينبت الأبناء بشكل صحيح.

٢- أن توفر الأسرة الجو الصحي والإمكانات المناسبة كقصص الأطفال البسيطة ذات المعنى.

٣-أن تزرع المدرسة حب اللغة العربية وتدريسها بأسلوب سلس والتركيز على تنمية القدرات.

٤-أن يساعد الإعلام على تنمية حب اللغة العربية وتنظيم دورات مستمرة للمقدمين بحيث يستخدموا اللغة بشكل سليم.

٥- إنشاء جمعيات الحماية اللغة العربية كما هو في بعض الدول كالشارقة على سبيل المثال.

٦-الاهتمام بتخريج المدرس الناجح المتمكن الذي يحب لغته ويعمل على ترسيخها في أفئدة تلاميذه.

٧- تجنيد كل المؤسسات العلمية والهيئات الثقافية والأوساط الأدبية حتى تتبوأ لغتنا مكانتها الجديرة بها.

٨- ينبغي العناية بالمناهج وحسن اختيار ما يقدم للناشئين، بما يتوافق مع أعمارهم، ويتوافق مع ميولهم.

٩- العناية التامة بجانب التطبيقات لكل درس، وعدم تجاوز الموضوع الواحد إلا بعد استيعابه.

١٠- متابعة كل فكر عدائي يهاجم اللغة العربية ويعمل على عرقلة انتشارها وتطورها.

١١- إسناد الوظائف الحساسة في وزارة التعليم ومختلف مصالحها الإدارية والتربوية إلى من ثبت ولاؤه للعربية.

١٢- ترسيم إجبارية التعليم باللغة العربية على كل أبناء الأمة في كل أطوار التعليم.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

١٣- اتخاذ إجراءات ميدانية صارمة لمتابعة ومراقبة مدى تنفيذ البرامج التعليمية بالعربية في المدارس الخاصة.

١٤- تفعيل دور الهيئات الرسمية للغة العربية (المجامع اللغوية) من أجل حفظها وتطويرها والعمل على ترقيتها.

١٥- تنظيم مؤتمرات وملتقيات حول اللغة العربية لتفعيل دورها وتنشيط البحث في خصائصها وأسرارها.

١٦- وضع خطط وأنشطة ومحفزات من أجل تنشيط التعلم والتحدث باللغة العربية الفصحى.

١٧- ضرورة العناية بالمحتوى الرقمي العربي، واستثمار الوسائل التقنية الحديثة في تعليم اللغة العربية.

١٨- الإعداد الجيد لمعلم اللغة العربية، واختيار المعلمين المتميزين لتدريس اللغة العربية.

١٩- افتتاح المدارس العربية التي تعتني بتدريس العربية والثقافة الإسلامية لأبناء الجاليات العربية المسلمة.

٢٠- تبني الطرق والإستراتيجيات الحديثة في تدريس اللغة العربية.

ويرى الباحث أن سبل علاج ضعف اللغة العربية لدى الطلاب تكمن في علاج الأسباب التي أدت إلى هذا الضعف، ويلخص سبل العلاج فيما يلي:

١- إعداد المعلم إعداداً جيداً، وتدريبه باستمرار على متطلبات تدريس اللغة العربية وامتلاك مهارات تدريسها.

٢- العناية بالمناهج التي تلبي ميول الطلاب وتحقق أهداف تعليم اللغة العربية، وتهيئة البيئة التعليمية المناسبة.

٣- تحفيز الطلاب وتدريبهم بشكل جيد من خلال استخدام الاستراتيجيات والأنشطة المناسبة.

٤- تمكين الطلاب من التطبيق العملي لما يتعلمونه، مع المتابعة الجيدة من الأسرة في المنزل.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

وفي الختام يود الباحث أن يذكر بعض الجهات التي أنشئت لخدمة اللغة العربية والتي تبذل جهوداً حثيثة للحفاظ على اللغة العربية وإصلاح مناهجها ومحاولة إعادتها إلى الصدارة وهي:

١- مكتب التربية العربي لدول الخليج ومقره الرياض.
٢- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومقرها تونس.
٣- المجلس الدولي للغة العربية ومقره بيروت.
٤- الجمعية الجزائرية للدفاع عن اللغة العربية.
٥- الجمعية المغربية لحماية اللغة العربية.
٦- الجمعية العلمية السعودية للغة العربية.
٧- جمعية حماية اللغة العربية في الشارقة بدولة الأمارات العربية المتحدة.
٨- مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية ومقره الرياض.
٩- مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية ومقره الرياض.
١٠- مجمع اللغة العربية بدمشق.
١١- المجمع العلمي اللبناني.
١٢- مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
١٣- المجمع العلمي العراقي.
١٤- المجمع الجزائري للغة العربية.
١٥- مكتب تنسيق التعريب بالمغرب.
١٦- مجمع اللغة العربية الأردني.
١٧- مؤسسة بيت الحكمة بتونس.
١٨- مجمع اللغة العربية بالخرطوم.
١٩- مجمع اللغة العربية الفلسطيني.
٢٠- مجمع اللغة العربية الليبي.
٢١- المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر.
٢٢- مجمع اللغة العربية في حيفا.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

٢٣- مجمع اللغة العربية الافتراضي السعودية.
٢٤- مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية السعودية.
٢٥- مجلس اللسان العربي موريتانيا.

المراجع العربية

- بادي، غسان. (١٩٩٠). قياس مفهوم تعليم القراءة لدى معلمي المرحلة الابتدائية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع ٩، القاهرة: الجمعية المصرية للمناهج.
- باوزير، عائشة بنت علي. (١٤٢٣هـ). صعوبات تعليم النحو في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.
- البجة، عبدالفتاح. (٢٠٠١) أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، عمان: دار الكتاب الجامعي.
- بنت الشاطىء. (١٩٧١). لغتنا والحياة. القاهرة: دار المعارف.
- بوهادي، عابد. (٢٠١٧). تحديات اللغة العربية في المجتمع الجزائري، الجزائر: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- حجازي، آندي. (٢٠١٨). اللغة العربية: واقع وحلول. وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، س ٥٦، ع ٦٤٢.
- حمودي، ومحمد. (٢٠١٨) اللغة العربية، حاضرها ومستقبلها. دراسة معاصرة. كلية الحكمة الجامعة العراق: بغداد.
- دحلان، عمر. (٢٠١٣). أسباب ضعف تحصيل طلبة التعليم العام في اللغة العربية من وجهة نظر المعلمين ومديري
- المدارس في قطاع غزة، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، ع١٣٩.
- ذيب، لخضر بن عيسى. (٢٠٢٢). اللغة العربية والفجوة الرقمية: واقع وحلول، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، ع ١.
- زايد، فهد. (٢٠٠٦). العربية بين التغريب والتهويد، الأردن: عمان، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
- السقاف، خيرية. (٢٠٠٥). ضعف اللغة العربية الفصحى بين تعدد الأسباب وقصور مناهج البحث علمياً، مجلة الدراسات اللغوية، المجلد السابع، العدد الثاني، ربيع الآخر.
- سلامة، فتحية محمد. (٢٠١٧). مستقبل اللغة العربية: الواقع والتحدي، مجلة جامعة الزيتونة، ع ٢.
- الشريف، محمد بن سعد. (١٤٢٥هـ). مشكلات تدريس القراءة في الصفوف الأولية حسب رأي المعلمين والمعلمات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.
- الشلال، عبدالله بن علي. (١٤١٨ هـ). ظاهرة الضعف في استعمال اللغة العربية في التعليم العام وجهود الوزارة في علاجها، بحوث ندوة ظاهرة الضعف اللغوي في المرحلة الجامعية. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

- الشنطي، محمد صالح. (١٤١٤هـ). الأخطاء اللغوية الشائعة: مستوياتها وأنواعها وسبل معالجتها، الندوة العامة لمعالجة ظاهرة الضعف اللغوي بكلية المعلمين بحائل.
- الضبيب، أحمد. (٢٠٠٦). اللغة العربية في عصر العولمة، مكتبة العبيكان: السعودية.
- طعيمة، رشدي أحمد. ١٩٩٨). الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، القاهرة: دار الفكر العربي.
- عاشور، قاسم الحوامدة، فؤاد. (٢٠٠٧). أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- عبدالرزاق، عبدالرحمن. (٢٠١٠). أسباب تدني مستوى التحصيل في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية للمدارس الأردنية الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين وأولياء الأمور، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية: جامعة الشرق الأوسط.
- العزباوي، أحمد يسري. (٢٠٠٢). حول ظاهرة الضعف في اللغة العربية، الرؤية والعلاج، حولية كلية المعلمين في أبها: السعودية.
- عسيري، حنان (١٤٢٥هـ). تصور مقترح لتعليم الإملاء في المرحلة الابتدائية للبنات بالمملكة العربية السعودية في ضوء مطالب الإملاء، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية للبنات بالرياض.
- عقيلان، محمد موسى. (١٩٩١). دراسة استطلاعية للعلاقة بين مدى حفظ القرآن الكريم وتلاوته ومستوى الأداء لمهارات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. كتاب اللقاء العلمي الثالث: التعليم الابتدائي ودوره في
- تنمية المهارات الأساسية لدى التلاميذ. الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية.
- عمار، محمود. (١٩٩٥) مظاهر ضعف الطلاب في اللغة العربية، مجلة الفيصل، العدد (٢١٨). شعبان.
- قباوة، فخر الدين. (١٩٩٩). المهارات اللغوية وعروبة اللسان، بيروت: دار الفكر.
- الكثيري، نورة علي. (١٤٢٠ هـ). صعوبات القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.
- المسدّي، عبدالسلام. (٢٠١٤). الهوية العربية والأمن اللغوي، بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
- الناقة، محمود. (٢٠٢٠). اللغة العربية وتحديات مجتمع المعرفة، دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع ٢٤٧.

- النصار، صالح. (٢٠١٢). ضعف الطلبة في اللغة العربية: قراءة في أسباب الضعف وآثاره، في ضوء نتائج البحوث والدراسات العلمية، المؤتمر الدولي للغة العربية، بيروت.
- نهر، هادي. (١٩٧٨). إشغال ندوة اللسانيات واللغة العربية، سلسلة اللسانيات (٤)، الجامعة التونسية: تونس.
- الهذلول، منيرة بنت عبدالله. (١٤٣٠هـ). إدراك معلمات اللغة العربية أدوارهن في تدريس اللغة العربي في ضوء متغيرات العصر، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.
- وزارة التربية والتعليم السعودية، (١٤٢٨هـ). وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام، المملكة العربية السعودية: الرياض.